

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 44-64 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على هذه الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:00:24

الى قوله فلا يؤمنون الا قليلا وقد تكلمنا عن معنى هذه الايات بما تيسر في الحلقات السابقة والان نستوضح من هذه الايات ما يظهر لنا من فوائد واحكام فهذه الايات - 00:00:41

فيها فوائد عظيمة واحكام جليلة اولا فيها التحذير من اليهود والنصارى لانهم ضالون في انفسهم ويريدون ان يضلوا غيره فيجب على المسلمين ان يحذروا من اليهود والنصارى في كل زمان ومكان - 00:01:03

ولانهم عدو لانهم عدو والعدو لا يريد لك الخير مهما تظاهر بذلك فانه عدو ماكر فلا يندفع المسلمون اليوم بتظليل النصارى بالتظليل اليهود والنصارى وما يريدون ان يندفع المسلمين في سياستهم - 00:01:25

ومكرهم لانهم يقصدون من ذلك ان المسلمين يتبعونهم وان يخضعوا لهم وان يتخلوا عن دينهم او عن بعضه هذا ما يريدون ويؤخذ منها التحذير من العالم الظال لان اهل الكتاب علماء - 00:01:57

اهل الكتاب علماء ومع هذا حذرنا الله منهم. لماذا لانهم اهل ظلال وهذا عام في كل عالم ضال فاننا نأخذ حذرنا منه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي - 00:02:23

الائمة المضلين والله علمنا في سورة الفاتحة ان نستعيذ منهم في اخر السورة في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم الضالون وعلماء الضلال - 00:02:45

الذين لا يعملون بعلمهم بل يعملون بخلافه اه غير المغضوب عليهم ولا الظالين وهم النصارى الذين يعملون على غير هدى وعلى غير علم ومن غير دليل الله حذرنا من الطائفتين - 00:03:07

والهمنا ان ندعو الله ان يجعلنا مع اهل العلم النافع والعمل الصالح وهم اهل الايمان الصادق ويؤخذ من هذه الايات انه يجب على العالم ان يعمل بعلمه لان الله عاب على الذين اوتوا الكتاب - 00:03:28

عاب عليهم انحرافهم عن العمل الصالح وانهم يعملون على خلاف ما ما يعملون بهذا التحذير من ان نأخذ سبيلهم ولهذا يقول بعض السلف من ظل من علمائنا ففيه شبه من اليهود - 00:03:47

ومن ظل من عبادنا ففيه شبه من النصارى ويؤخذ من هذه الايات ايضا ان اليهود والنصارى دائما وابدا يحاولون صرف المسلمين عن دينهم وهذا شيء وذكره الله في آيات كثيرة منها - 00:04:10

هذه الآية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل يريدون ان تضلوا السبيل. ولذلك يعملون الدعايات ويرسلون الرسائل ويثيرون الشبهات حول الاسلام والمسلمين - 00:04:33

من اجل ان يصدوهم عن دينهم كما قال جل وعلا ولا يزالون يقاثلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا قال سبحانه وتعالى ود

كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:04:54](#)

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق وهذا باق فيه الى يوم القيامة فلا ينخدع المسلمون بهم وان تظاهروا بالصدقة وتظاهروا تقارب ياه تظاهروا للمسلمين لانهم يريدون لهم الخير والاعانة - [00:05:15](#)

فان المسلمين لا ينخدعون بهم ابدأ نعم لا مانع ان المسلمين يتعاملون معهم بالمصالح الدنيوية من البيع والشراء وشراء الاسلحة منهم يعقدون معهم الهدنة والعهد والذمة والامان لان هذه مصالح دنيوية - [00:05:39](#)

اما امور الدين فلا مساومة عليها ولهذا قال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:06:03](#)

لكم دينكم ولي دين فنحن نحتفظ بديننا ولا نتنازل عن شيء منه واما التعامل الدنيوي فهذا ليس من من امور الدين وانما هو من مصالح الدنيا التي يستعان بها على الدين وهي مما اباح الله - [00:06:26](#)

سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات انه يجب على المسلمين الا يقبلوا من اليهود والنصارى اي توجيه بامور الدين والا يأمنوهم على ذلك المسلمون انما يستمدون انما يستمدون الهدى والعلم - [00:06:46](#)

من كتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم لان فيهما الكفاية فلا نستورد من الكفار افكارا ولا نستورد من الكفار مناهج ولا نستورد من الكفار اي شيء يتعلق بالدين - [00:07:12](#)

ولهذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم اهوى منهم لان التشبه بهم في الظاهر يدل على محبتهم في الباطن - [00:07:33](#)

وهذا خطر عظيم ويؤخذ من هذه الايات وجوب الاعتماد على الله والثقة بنصره لا الاعتماد على الكفار وان تظاهروا لنا بالنصح والمودة لان الله سبحانه وتعالى يقول وكفى بالله وليا - [00:07:52](#)

وكفى بالله نصيرا فلا تطلبوا الولاية والنصرة من غيره لا سيما من اعدائكم بل من اشد الناس عداوة لكم لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا فلا فلنا نغتر بهم - [00:08:14](#)

مهما تظاهروا لنا مهما تظاهروا لنا مهما تظاهروا لنا بالصدقة والموافقة فاننا نأخذ حذرنا منه ويؤخذ من هذه الايات ان اليهود شر من النصارى واطغر على المسلمين لان الله سبحانه وتعالى - [00:08:38](#)

نص عليهم بالاية بالاية الثانية قال من الذين هادوا بعد ان قال اه بعد ان قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هذا يشمل اليهود والنصارى - [00:09:05](#)

ثم انه نص على اليهود خاصة فقال من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه لنحذر من اليهود بالذات قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا فهم اخطر على - [00:09:26](#)

المسلمين وهم يشاركون الوثنيين بهذه العداوة مع ان الوثنيين ليس لهم كتاب وهؤلاء مع كونهم اهل كتاب فانهم يعادون اهل الايمان هذا فيه التحذير البليغ من اليهود ومكائدهم ومخططاتهم على مر الزمان وفي اي مكان - [00:09:48](#)

الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:13](#)